العنوان : تحصين الأولاد ضد فيروسات الإفساد

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره و نستهديه و نتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (71) الاحزاب

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسولِه محمد بن عبد الله ﷺ ، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

يقول الله سبحانه:

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6) التحريم

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "قوا أنفسكم وأهليكم نارا" أي (اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، ومروا أهليكم بالذكر ينْجيكم الله من النار.

عباد الله:

إن كلمتي الوالد والولد الواردة في هذه الخطبة تشمل الذكر والانثى و ان الولد أمانة يجب تأديبه و تعليمه و رعايته و ارشاده و توجيهه و مساعدته حتى يكون صالحا مصلحا في الدنيا و ينجو من النار و يدخل الجنة في الآخرة بإذن الله.

عباد الله:

إن الولدَ مشروعٌ عظيمٌ للاستثمار و إن صلاحَه و صلاحَ ذريتِه الى يوم القيامة ستعود على الوالدين و على المجتمع وعلى البشر جميعا بالنفع في الدنيا والآخرة فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا [مات](https://www.alukah.net/sharia/0/67763) الإنسانُ انقطع عنه عملهُ إلا من ثلاثةٍ: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))؛ رواه مسلم

و عن أبي مسعود عقبةٍ بن عمرو الأ‌نصاري البدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من دلَّ على خيرٍ، فله مثل أجر فاعله))؛ رواه مسلم.

عباد الله:

إن الولدَ يولدُ على الفطرةِ و إن والديه هما اللذان يحولانه عن فطرته اما بتربية خاطئة او اهمال او حمق أو جهل ، ففي الحديث عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ) رواه البخاري ومسلم.

و روى مسلمٌ في صحيحِه أن اللهَ سبحانه وتعالى يقول : إني خلقت عبادي حنفاءَ فاجتالتهم الشياطينُ وأمَرتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا)

عباد الله:

اعلموا أن قائدَ المفسدين في الارض هو الشيطانُ الرجيم و أنه عدوُّنا وعدوُّ أولادِنا اللدود و قد قطع على نفسه عهدا امام الله ان يفسدَنا ويفسدَ ذريتَنا الى يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى: ( وا[ذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya61.html) ([61](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya61.html)) **قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62)**[قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya63.html) ([63](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya63.html)) [وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya64.html) ([64](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya64.html)) [إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya65.html) ([65](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura17-aya65.html)) ) الاسراء

وقد اسس ابليسُ جيشا عرمرما من الجنودِ يعملون تحت رايته و يحققون غاياته و له ولهم ادواتٌ و وسائلٌ و مغرياتٌ وأموالٌ يسخرونها في الافساد.

عباد الله:

إن تربيةَ الاولادِ هي مسؤوليةٌ مجتمعيةٌ متكاملةٌ بدءًا من الاسرة الى المدرسة الى المسجد الى الإعلام إلى كافة افراد المجتمع و مؤسساته ، لكن المسؤوليةَ الاولى تقعُ على الوالدين بنسبة ١٠٠% خاصة قبلَ سنِّ السابعةِ ثم تستمر المسؤوليةُ على الوالدين و تشترك المدرسةُ في السبع سنين الثانية ثم تستمر المدرسةٌ مع الوالدين و يدخل المجتمع في المسؤوليةِ عن تربيةِ الولدِ بجميعِ مؤسساتِه.

عباد الله:

قال الله تعالى في سورة العصر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا و جعل لنا نورا نمشي به في الارض

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

عباد الله:

لقد قطع إبليسُ على نفسِه عهدا ان يُضلَّ الانسانَ و اخبرنا اللهُ سبحانه وتعالى عن قولِ إبليس في سورة النساء فقال :

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿117﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿118﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿119﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿120﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿121﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿122﴾

عباد الله:

يجب على المجتمعِ بكافةِ مؤسساتِه ان يتعاونَ على تربيةِ الاولاد و تحصينهم ضد فيروساتِ الإفسادِ (إبليس وجنوده) و هناك أعمالٌ هامة جدا جدا تعينُ الإنسانَ على تحصينِ أولادِه لكي يصبحوا صالحين مصلحين منتجين غير قابلينَ للإختراق و منها:

1. يجب على الوالدِ قبل الزواج ان يصلح نفسه من خلال التعلم للعلم الشرعي والعمل به و تعليمه والأخذ بأسباب القوة وهي الصحة والكسب الحلال و تعلم مهاراتِ التأثير و توحيدِ الله وأداءِ أركانِ الإسلام وعبادةِ الله بكل قول وصمت وبكل فعل وترك وبكل شعور ايجابي و سلبي
2. البر بالوالدين والاحسان اليهما قبل الزواج وبعده و صلة الارحام وتقوية العلاقات الاجتماعية بالأقارب والجيران والزملاء والاصدقاء الصالحين.
3. اختيار الزوجين لبعضهما بناءً على معيارِ الدين والعلمِ وحسن الخلق و اسباب القوة و الجمال الخَلْقي والخُلُقي
4. حسن العشرة بين الزوجين والرحمة والمودة والمحبة والاحترام المتبادل والتقدير والتوقير والعدل هامة جدا جدا لصلاح الأولاد و قوةِ شخصيتهم و حسن تربيتهم واستمرارهم على المبادئ مدى الحياة.
5. اختيار البيئة المناسبة للعيش والسكن
6. اختيار اسم الولد ثم الاهتمام بصحته.
7. زرعُ القيمِ الايجابية في الولد بالقصصِ والقدوةِ والتوجيهِ في الفترة قبل سن السابعة و تحفيزِ الولدِ على حفظِ القرآنِ الكريم و بعضِ الاذكار و غرس محبة الله ورسوله في قلبه و غرسِ العدلِ و الامانة والصدق والشجاعة والشفافية والكرم و الوفاء والشكر و النظافة وحسن الخلق والبر و الإحسان والتفاؤل والتعاون والصبر وحسن الظن والحرص و حب العلم والعلماء والوطن و الطاعة لله ورسوله و الحكام وزرع الطيب والايثار والتسامح والعفو و كل المبادئ الكريمة ، و يجبُ تعويدَ الولدِ على النوم سبعَ ساعاتٍ بالليل بالظلام وتعويده على الغذاءِ الصحي ، واختيارِ اوقات اللعب و الاهتمامِ بتقنينِ استخدامِ التقنية مع الاشراف المباشر على المحتوى مع زرع الرقابة الداخلية الذاتية والاختيار للروضة ومرحلة التمهيدي يتم وفق هذه المعايير.
8. اختيار المدرسة الابتدائية المناسبة ثم اختيار معلم المقررات الدينية واللغة العربية والتواصل الدائم مع المرشد الطلابي وجميع المعلمين لتوكيد القيم ، و ادخال الولد في حلقات القرآن الكريم النظامية ، و حفز الولد على المشاركة في الانشطة المدرسية الغير صفية ، التي تكتشف ميوله و تصقل شخصيته و يفضل ان يوجه من سن العاشرة لممارسة احد العاب الدفاع عن النفس و ممارسة الرياضة بواقع ست ساعات اسبوعيا فقط وفي هذه المرحلة يكون الوالدُ والمدرسةُ شريكين في المسؤوليةِ و في الاجر.
9. في المرحلة المتوسطة والثانوية التركيز على مساعدة الولد لاختيار صديقه و تخصصه والتعرف بطريقة علمية على ميوله واتجاهه وقدراته لتوجيهه الى التخصص الذي يناسبه ، و يجب على الوالدَ ان يسندَ للولد بعض المهام والمسؤوليات ، وان يدعمه بالمال و اعطائه الثقة لتنفيذِ مهامه و تقويةِ الرقابةِ الداخليةِ ، ويجب تعويد الولد على مهاراتِ التجارةِ ومساعدته للتخطيطِ الاستراتيجي لحياته.
10. الصدقة بنية صلاح الزوجة والولد وقد ثبت نفعها و قوة تأثيرها
11. الدعاء المستمر للولد بالهداية و التوفيق وصلاح الدين و الدنيا والآخرة ، وخير الدعاء في السجود وفي والازمنة والاماكن المفضلة و أفضل الدعاء 🤲 دعاء نبي الله يونس ﷺ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين و الاستغفار والصلاة والسلام على نبينا محمد و قول لا حول ولا قوة الا بالله و دعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ودعاء اياك نعبد وإياك نستعين ودعاء يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك و كل الدعاء خير وبركة.

قال الله تعالى في صفات المسلمين المصلحين : (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (74) الفرقان

و يقول الله سبحانه وتعالى: وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15) الاحقاف

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة وأصيلا

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

رب اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

رب اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

اللهم ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

" اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين واقم الصلاة.

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٨ محرم ١٤٤٣

المصادر:

1. <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura66-aya6.html>
2. <https://www.alukah.net/sharia/0/111028/#ixzz74hGbn1jS>
3. <https://www.alukah.net/sharia/0/48947/#ixzz74hI4D2o3>